الشرق الاوسط جوزيف سيسكو على سمع السفير رابين القول ان الولايات المتحدة متمسكة برأيها ان الطريق الوحيد للتوصل الى حل هو التسوية الجزئية » .

خروج اسرائيل من تشاد

● بعد أوغندا .. قطعت تشاد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، فصار من الممكن التساؤل حول مستقبل النفوذ الاسرائيلي في افريقيا . وان الاوساط الاسرائيلية لا تخفي توقعاتها بأن مبادرة تشاد الاخيرة قد تعقبها مواقف دول افريقية أخرى ، الامر الذي يشير الى انفراط العقد الاسرائيلي في افريقيا . ويربط المعلقون الاسرائيليون بين خطوة أوغندا السابقة وخطوة تشاد اللاحقة . وتقول صحيفة « معريب » (١١/٢٩) « ان الفارق بين الحدثين ليس فارقا في الماهية بل في الكيفية ، فالوجود الاسرائيلي ، السياسي والدبلوماسي والاقتصادي ، كان ضئيلا » . وعبرت الصحيفة في مقالها الافتتاحي عن عدم وجود ضمان في الا تسير دول افريقية أخرى في أعقاب تشاد واوغندا . ولكنها حذرت من انه ليس محتما ان يكون قطع علاقات تشاد مع اسرائيل بداية سياسة ابتعاد دول افريقيا عن صداقة اسرائيل . « ومن واجبنا ان نكون اكثر حذرا في تنمية العلاقات والاستثمارات والصفقات المشتركة وتقديم المساعدة . يجب الا نبالغ في الامتناع عن انشاط في أفريقيا ، ولكن يجب الا نبالغ ايضا في توسيع مجال نشاطنا في القارة السوداء ازاء التطورات الاخيرة » .

ولقد عبرت الحكومة الاسرائيلية عن أسفها لقطع العلاقات . وصرح الناطق بلسان وزارة الخارجية (١١/٢٨) بأن الحكومة قد سجلت امامها ، بأسف ، بيان حكومة تشاد حول قطع العلاقات مع اسرائيل . وأكد الناطق انه منذ استقلال تشاد نشأت بين البلدين علاقات صداقة وجدت تعبيرها في التعاون الاقتصادي والمساعدة الفنية . وأضاف ان الحكومة الاسرائيلية ترى انه لم يكن في العلاقات بين الدولتين أمر يفسر خطوة حكومة تشاد .

ويلاحظ المراقب لرد الفعل الاسرائيلي على خطوة تشاد اصرار المسؤولين الاسرائيليين على حصر دوافع تشاد لقطع علاقاتها في اطار بعيد عن المسلك الاسرائيلي السياسي وموقفها من الاراضي العربية المحتلة . ويعزون خطوة تشاد الى الضغط الليبي عليها ، والى قضايا داخلية في تشاد . ولكن رئيس تشاد فرانسوا تومبالبي قد فسر خطوته في الثالث عشر من الشهر الفائت لدى تسلم اوراق اعتماد السفير الليبي بأن سياسة التوسع الاسرائيلية قد اثارت معارضة الاسرة الدولية . وأكد ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل أمر نهائي ولن يعدل عنه . وكان رئيس تشاد قد اعلن في خطابه يوم ١١/٢٨ ان وجود مندوبي اسرائيل في تشاد يعرض للخطر أمن الدولة وأمن دول افريقية اخرى .

وقد استهانت الاوساط الاسرائيلية بهذا الاتهام ووصفته بأنه « اسطوانة على طريقة عيدي امين » (معريب ١١/٢٩) . وجردت خطوة تشاد من اي مضمون سياسي ذي علاقة بالدور الذي تقوم به اسرائيل في افريقيا ، واعتبرته مجرد رضوخ لضغط الرئيس الليبي . ولكن مراسل « معريب » في أوروبا كتب في ١١/٢٩ نقلا عن مصادر وصفها بأنها مصادر مطلعة « ان الرئيس الليبي كان يخشى ان تتحول تشاد الى قاعدة للعمليات الاسرائيلية ضد ليبيا مما دفعه للضغط على تومبالبي لقطع العلاقات مع اسرائيل » . وتضيف المصادر ذاتها انه تجري مفاوضات ، منذ مدة ، بين القذافي وتومبالبي بشأن اخراج اسرائيل من تشاد . وقد ازداد الضغط الليبي في الآونة الاخيرة خوفا من عمليات اسرائيلية انتقامية ضد ليبيا بسبب تأييدها المقاومة الفلسطينية .

ويعتقد وزير الخارجية الاسرائيلي أبا ايبن — في كلمة القاها في كتلة التجمع في الكنيست يوم ١١/٢٨ — ان قطع العلاقات الدبلوماسية من جانب تشاد « جاء نتيجة ضغط ليبي وسعودي . فاقتصاد تشاد في وضع متدهور وهي تحتاج الى اموال لا نستطيع منحها اياها . وان ليبيا والسعودية اللتين تقدمان المساعدة الاقتصادية لتشاد تشترطان قطع العلاقات مع اسرائيل » .